

لسان العرب

(حبن) الحَبِينُ داءٌ يأخذ في البطن فيعظم منه ويَرمُ وقد حَبِنَ بالكسر
يَحْبِنُ حَبِنًا وحَبِنًا وبه حَبِنٌ ورجلٌ أَحْبِنٌ والأَحْبِنُ الذي به
السَّقْيُ والحَبِينُ أن يكون السَّقْيُ في شَحْمِ البطن فيعظم البطن لذلك وامرأةٌ
حَبِيْناءُ ويقال لمن سَقَى بطنه قد حَبِنَ وفي الحديث أن رجلاً أَحْبِنَ أَصاب امرأةً
فَجَلِدَ بأُثْكُولِ النخل الأَحْبِنُ المُسْتَسْقِي من الحَبِنِ بالتحريك وهو عِظَمُ
البطن ومنه الحديث تَجَشَّأَ رجلٌ في مجلسٍ فقال له رجلٌ دَعَوْتَ على هذا الطعامِ
أَحْدًا؟ قال لا قال فجعله [حَبِنًا] وقُدَادًا القُدَادُ وجعُ البَطْنِ وفي حديث عروة
أن وفدَ أهل النار يرجعون زُبًّا حَبِنًا الحَبِينُ جمعُ الأَحْبِنِ وفي شعر جندب
الطُّهَيِّ وعُرِّ عَدْوَى من شُغافٍ وحَبِنٌ قال الحَبِينُ الماءُ الأصْفَرُ
والحَبِيْناءُ من الذِّسَاءِ الضخمةُ البطنِ تشبيهاً بتلك وحَبِنٌ عليه امتلاءٌ جوفهُ غضباً
الأزهرى وفي نوادر الأعراب قال رأيت فلاناً مُحْبِنِيْنًا ومُقَطَّئِرًا ومُصَمَّعِدًا
أَي ممتلئاً غضباً والحَبِينُ ما يَعْتَرِي في الجسد فيقْيحُ ويَرمُ وجمعه حَبِيُونٌ
والحَبِينُ الدَّمُّ مَلٌّ وسمِّي الحَبِينُ دُمًّا لآ على جهة التفاؤل وكذلك سمِّي السَّحَرُ
طَبِيًّا وفي حديث ابن عباس أنه رَخَّصَ في دمِ الحَبِيُونِ وهي الدَّمَامِيلُ واحدُها حَبِينٌ
وحَبِينَةٌ بالكسر أَي أن دمها معفُوٌ عنه إذا كان في الثوب حالة الصلاة قال ابن
بُزُرْجٍ يقال في أَدْعِيَةٍ من القوم يَتَدَاعَوْنَ بها صَبَّ [أُمٌّ] عَلَيْكَ أُمٌّ حَبِيْنٌ
ماخِضًا يَعْنُونَ الدماميلَ والحَبِينُ والحَبِينَةُ كالدَّمِّ مَلٌّ وقَدَمٌ حَبِيْناءُ كثيرة
لحمِ البِخْصَةِ حتى كَأَنها وَرَمَةٌ والحَبِينُ القِرْدُ عن كراع وحامامةٌ حَبِيْناءُ لا
تَبِيضُ وابن حَبِيْناءُ شاعرٌ معروفٌ سمِّي بذلك وأُمٌّ حَبِيْنٌ دُوَيْبَّةٌ على خِلاَقَةِ
الحَرِّباءِ عريضةُ الصدرِ عظيمةُ البطنِ وقيل هي أُنثى الحَرِّباءِ وروي عن النبي A أنه
رَأَى بلالاً وقد خرج بطنه فقال أُمٌّ حَبِيْنٌ تَشْبِيهاً لها وهذا من مَزْحِهِ A
أَراد ضَخَمَ بطنه قال أبو ليلى أُمٌّ حَبِيْنٌ دُوَيْبَّةٌ على قدر الخُنْفُسَاءِ
يلعب بها الصبيان ويقولون لها أُمٌّ حَبِيْنٌ انشُرِّي بُرْدِيكَ إنَّ الأميرَ والجُ
عليكَ ومُوجِعٌ بسَوْطِهِ جَدْبِيكَ فتَنشُرُ جَنادِيها قال رجل من الجن فيما رواه
ثعلبٌ وأُمٌّ حَبِيْنٌ قد رَحَلَتْ لِحاجةٍ برَحْلِ عِلافِيٍّ وأَحْبَيْتَ مَزْودًا وهما
أُمٌّ حَبِيْنٌ وهنَّ أُمَّهَاتُ حَبِيْنٍ بإفراد المضاف إليه وقول جرير يقول
المُجْتَلون عروس تَيمُّ سَوَى أُمِّ الحَبِيْنِ ورأسُ فيلٍ إنما أَراد أُمِّ حَبِيْنٍ

وهي معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لإقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضاً ويقال لها أيضاً حُبَيْبِيَّةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ طَلَعَتْ عَلَى الْحَرِّ بَرِيٌّ يَكْوِي حُبَيْبِيَّةً بِسَيْعَةٍ أَعْوَادٍ مِنَ الشَّيْبَانِ الْجَوْهَرِيِّ أُمُّ حُبَيْبِيَّةٌ دُؤَيْبِيَّةٌ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ مِثْلَ ابْنِ عَرَسٍ وَأُسَامَةَ وَابْنِ آوَى وَسَامٍ أَبْرَصَ وَابْنَ قَيْتَرَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جَنْسٍ وَرَبَّمَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ثُمَّ لَا تَكُونُ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهَا نَكْرَةً وَهُوَ شَاذٌ وَأُورِدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً شَوَى أُمِّ الْحُبَيْبِيَّةِ وَأُسُّ فِيلٍ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَفْسِيرِهِ يَقُولُ شَوَاهَا شَوَى أُمِّ الْحُبَيْبِيَّةِ وَأُسُّهَا رَأْسُ فِيلٍ قَالَ وَأُمُّ حُبَيْبِيَّةٌ وَأُمُّ الْحُبَيْبِيَّةِ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ وَتَعْرِيفُ اللَّامِ وَمِثْلُهُ غُدُوءٌ وَالْغُدُوءُ وَفَيْبِيَّةٌ وَالْفَيْبِيَّةُ وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الْإِنْسَانِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هِيَ أَعْرَضُ مِنَ الْغَطَاءِ وَفِي رَأْسِهَا عَرَضٌ وَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ هِيَ دَابَّةٌ غَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمٌ أَرْبَعٌ وَهِيَ بِقَدْرِ الضَّفْدَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ فَإِذَا طَارَ دَهَا الصَّبِيَّانِ قَالُوا لَهَا أُمُّ الْحُبَيْبِيَّةِ أَنْشُرِي بُرْدِيكَ إِنْ الْأَمِيرَ نَاطِرُ إِلَيْكَ فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ فَحِينَئِذٍ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْهَا أَوْ غَبْرِيَّةً عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا وَإِذَا زَادُوا فِي طَارِدِهَا نَشْرَتْ أَجْنَحَهُ كُنَّ تَحْتَ ذَيْبِكَ الْجَنَاحِينَ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهَا بَيْنَ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَخْضَرٍ وَأَبْيَضٍ وَهِنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَهِيَ فِي الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشِ فَإِذَا رَأَى الصَّبِيَّانِ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرْكُوهَا وَلَا يَوْجِدُ لَهَا وَلَدًا وَلَا فَرَخًا قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةُ صِفَةُ أُمِّ عُوَيْفٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أُمُّ عُوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةٌ الرَّأْسِ مَخْرُوسَةٌ لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ إِذَا رَأَتِ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشْرَتْ جَنَاحَيْهَا قَالَ الْآخِرِيَّ أُمُّ عُوَيْفٍ أَنْشُرِي بُرْدِيكَ إِنْ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ وَضَارِبٌ بِالسَّوْطِ مَنكَبِيكَ وَيُرْوَى أُمُّ عُوَيْفٍ قَالَ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ .

(* قوله « وهذه الأسماء إلخ » هكذا في الأصل ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب (الصحاح) التي تكتبُ بها هذه المعارف وأضيفت إليها غير معرفة لها قال الطرمح كأم حُبَيْبِيَّةٍ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَهَا وَغَابَتْ حُبَيْبِيَّةٌ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدٍ وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ يَتَكَنَّسِي أَبَا الْوَفَاءِ رَجَالٌ مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَارِيحًا وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالَةِ مَنْ جَعَدَةٌ ؟ لَا زَالَ حَامِلًا تَنْدَرِيحًا وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفَتْ وَابْنُ بَرِيحٍ ثُمَّ عَرَسًا جَهْلًا وَبَرِيحًا وَأَمَّا ابْنُ مَخَاصٍ وَابْنُ لَيْبُونٍ فَنَكَرْتَانِ يَتَعَرَّانِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفُ جَنْسٍ وَفِي حَدِيثِ عَقِيْبَةَ أَتَيْتُمُوهَا وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حُبَيْبِيَّةٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ دُؤَيْبِيَّةٌ كَالْحَرِّ بَاءٌ عَظِيمَةٌ الْبَطْنِ إِذَا مَشَتْ تَطَأُ طِيَّ رَأْسِهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظَامِ بَطْنِهَا فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي

السجود مثل الحديث الآخر في نَقْرَةَ الغراب والحَيْنُ الدِّفْلَى .

(* قوله « والحين الدفلى » في القاموس والحين بالفتح شجر الدفلى وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك) وقال أبو حنيفة الحَيْنُ شجرة الدِّفْلَى أَوْ خَيْرٌ بِذَلِكَ بَعْضُ أَعرابِ عُمانَ والحَيْدِينَ وَحَيْدَوُ زَنُّ وَحَيْدَوُ زَنُّ أَسْمَاءُ وَحَيْدَوُ زَنُّ اسمُ وادٍ عن السيرافي وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حَيْدَوُ زَنَى بِأَلْفٍ غير منونة وَأَنشَدَ خَلِيلِيٌّ لا تَسْتَعْجِلَا وَتَبْدِي سَنَا بِوَادِي حَيْدَوُ زَنَى هَلْ لَهَنْ زَوَالٌ ؟ وَلا تَبْدِي أَسَا مِنْ رَحْمَةِ □ □ وادٍ عُوَا بُوَادِي حَيْدَوُ زَنَى أَنْ تَهْبِيَّ شَمَالٌ قال والأصل حَيْدَوُ زَنُّ وهو المعروف وإنما أُبدل النون أَلْفاً لضرورة الشعر فأَعْلَسَهُ قال وَعَلَّةُ الجرمي ولقد صَدَحْتُكُمْ بِدِطْنِ حَيْدَوُ زَنَى وَعَلَايٍ إِنْ شاءَ الإلهُ ثَنَاءً وقال أبو الأَخْزَرِ الحُمَّ سَانِي بالثَّانِي من بَيْئُشَةَ أَوْ حَيْدَوُ زَنَنْ وَأَنشَدَ ابن خالويه سَقَى أَثْلَةَ بالفِرْقِ فِرْقِ حَيْدَوُ زَنَى مِنَ الصَّيْفِ زَمَّ زَامُ العَشِيَّ صَدُّوقِ